

خطبة (الأضاحي وعرفة) | الجمعة ٢٤٤١/٢١/٦ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:01](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على قابضات اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك - [00:00:26](#)

الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون ارتفع صوته عليه الصلاة والسلام وهو يقول يا عائشة - [00:00:53](#)

يا عائشة هل امي المدية ثم قال لها اشحذوها بحجر فجاءته بالمدية وهي السكين ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش فاضجعه وكان اقرن فحيلا ثم قال بسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وال محمد وامة محمد - [00:01:18](#)

حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح ويحدثنا انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضحى كبشين اقرنين فحليين وفي رواية انهما كانا سمينين - [00:01:51](#)

كان عليه الصلاة والسلام يحافظ على هذه السنة. التي حافظت عليه الامة من بعده. وهي سنة الاضحية فلماذا شرع الله تعالى لنا الاضحية الاضحية يا عباد الله سنة قديمة. شرعها ابراهيم عليه السلام. واحياها محمد صلى الله - [00:02:19](#)

الله عليه وسلم وهي باقية في امته. ولا زال المسلمون يضحون في اقطار الارض. اتباعا في هديه عليه الصلاة والسلام عباد الله الاضحية اعلان بتوحيد الله عز وجل. في حين يذبح المشركون - [00:02:46](#)

للاهتمام فاهل التوحيد يذبحون لله وحده لا شريك له انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. قوله جل وعلا فصل لربك يعني صلي له وحده لا شريك له - [00:03:10](#)

والحر يعني لله وحده لا شريك له فعبادة الاضحية يا عباد الله. هي اعلان بتوحيد الله عز وجل. واحياء لسنة ابراهيم عليه السلام واحياء ومحافظة على سنة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)

قال العلماء رحمنا الله واياهم الاصل في الاضحية انها للاحياء ولا بأس ان يضحى المسلم عن امواته سواء افردهم باضحية غير اضحيته او جعلهم في اضحيته وقد نبه اهل العلم رحمنا الله واياهم على انه ليس من السنة بل هو مما يخالف السنة - [00:03:57](#)

ما يفعله بعض الناس من انهم يضحون عن الاموات وينسون الاحياء كثير من الناس اليوم يشتري اضحية فيضحى عن امه. ويضحى عن ابيه او عن عمه او عن خاله او عن غير ذلك من الاموات. وهذا في اصله لا حرج فيه ان شاء الله تعالى. فهي نوع من الصدقة عن الاموال - [00:04:26](#)

ولكن المخالف في السنة يا عباد الله ما يفعله كثير من الناس اليوم انهم يضحون عن الاموات ويدعون الاحياء. تجد الرجل وفي بيته زوجة واولاده ثم يأتي بالاضحية فيضحى عن والده فقط او عن والديه فحسب ويترك نفسه ويترك زوجته واولاده. وهذا بلا ريب خلاف - [00:04:55](#)

سنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وخلاف ما جرى عليه اصحابه في عهده ومن بعده عليه الصلاة والسلام قال ابو ايوب

الانصاري رضي الله تعالى عنه كان الرجل يضحى بالاضحية عنه وعن اهل بيته - [00:05:26](#)

وقال ابو شريحة الغفاري رضي الله تعالى عنه كان اهل البيت يضحون بالاضحية او بالاضحيين ثم هؤلاء جيراننا ييخلوننا اذا فالسنة يا عبد الله ان تضحى عن نفسك اولاً. قال عليه الصلاة والسلام حين ضحى - [00:05:46](#)

اللهم هذا منك واليك. اللهم هذا عن محمد وعن ال محمد احرص اذا ضحيت يا عبد الله ان تضحى عن نفسك اولاً. قال الله جل شأنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:06:10](#)

وقودها الناس والحجارة ايها المؤمنون بعض الناس يترك الاضحية لانه لا يريد ان يترك شعره او ظفره او بشرته. وهذا لا شك هو نوع من البخل على النفس وهو نوع ايضا من البعد عن تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:06:33](#)

وسلم فقد روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يأخذن من شعره ولا - [00:06:59](#)

بشره وفي لفظ ولا اظفاره شيئاً. فالسنة للمسلم ان يمسك عن الشعر وعن الظفر وعن ظاهر البشر هذه الثلاثة فحسب اذا اراد ان يضحى من اول ليلة من ليالي العشر حتى يضحى - [00:07:19](#)

يقول بعض الناس اذا لم اكن قد نويت الاضحية ونويتها في التاسع او في السابع او حتى في يوم العيد وكنت وقد اخذت من شعري او اخذت من اظفاري فهل تصح اضحيتي؟ اقول نعم هكذا قال اهل العلم رحمنا الله واياهم - [00:07:40](#)

ونويت اليوم او غدا او بعد غد او بعد غد او حتى في يوم العيد فانك اذا عزمتم على الاضحية في اي وقت من الاوقات ولو في ثاني العيد او في ثالث العيد او حتى في رابع العيد قبل غروب الشمس فانك تمسك عن الشعر - [00:08:00](#)

وعن الظفر وعن ظاهر البشرة حتى تضحى. ولا يضرك ما فعلته قبل ذلك ومن كان ناويا واخذ من هذه الاشياء فان اضحيته في قول عامة اهل العلم رحمنا الله واياهم صحيحة - [00:08:20](#)

تامة بحالها الا انه مقصر في اتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواجب عليه ان يستغفر الله جل وعلا واما اضحيته فصحيحة فيضحى واضحيته على حالها ليست تبطل اضحيته البتة - [00:08:42](#)

هذا قول عامة اهل العلم رحمنا الله واياهم ايها المؤمنون عباد الله واما الاضاحي الخاصة عن الاموات وهي التي تكون في وصايا الاموات. او في اوقاف الاموات. او في سبائلهم كما يسمونها عندنا هنا - [00:09:02](#)

فهي على ما اوصى الرجل او كتب في وصيته. فمن اوصى ان يضحى عنه في السبالة الفلانية او في الوقت الفلاني باضحية واحدة او باضحيتين او بثلاث او اقل او اكثر عنه او عن امه او عن - [00:09:27](#)

ابيه او عن فلان من اقاربه او عن فلان من اصحابه فيجب على الموصى ان ينفذها كما اوصى بها صاحبها لا يدخل فيها ما لم يدخله ولا يخرج من لم يخرج. وهذه واجبة على من تولى - [00:09:47](#)

الوصايا او الاوقاف. عباد الله ضحوا تقبل الله ضحاياكم. واحرصوا على تطبيق هذه السنة واعلموا ان كل اهل بيت عليهم اضحية وهي سنة مؤكدة وكثير من الناس اليوم ييخلون بالاضاحي مع القدرة على هذا. ويقول يضحى عني والدي او تضحى عني -

[00:10:07](#)

لوالدي او ما اشبه ذلك. نعم يجوز لوالدك او لوالدك ان يضحى عنك. وان يشركاك في اضحيتهما ولكن السنة على كل اهل بيت اضحية. فمن كان مستقلاً في بيت بزوجه وولده فالسنة ان يضحى - [00:10:37](#)

عن اهل بيته عن نفسه وعن زوجه وعن ولده هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدمت الاحاديث في هذا عباد الله واذا ذبح المسلم الاضحية فله ان يأكل منها وان يوزع منها صدقات وان يوزع منها - [00:10:57](#)

اية قال بعض اهل العلم رحمنا الله واياهم يجعلها اثلاثاً وتبئيتها ليس بواجب ولكن استحبه بعض اهل العلم وليس فيه نص صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. وانما ينبغي ان يوزع منها ما تيسر - [00:11:21](#)

هدية او صدقة ويأكل منها ما تيسر. فان اكلها كلها فلا حرج ان شاء الله تعالى. وان وزعها كلها فلا حرج ان شاء الله تعالى. لكن ينبغي

ان يكون وهو الاولى ان يأكل منها وان يوزع. هكذا قال الله - [00:11:41](#)

جل وعلا فكلوا منها واطعموا. فينبغي للمؤمن ان يأكل وان يطعم. وقد اكل النبي صلى الله عليه وسلم من هديه ووزع بقيته عليه

الصلاة والسلام. فاحرصوا يا عباد الله على اتباع سنة محمد صلى الله عليه - [00:12:01](#)

سلم اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على

عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:12:21](#)

هو رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون لا زلنا في ايام فاضلات قد مضى

كثير منها او اكثرها فماذا صنعنا فيما - [00:13:04](#)

مضى من ايامنا كم قرأنا من كتاب ربنا؟ وكم ذكرنا من من وكم ذكرنا ربنا جل في علاه كم كبرنا؟ وكم عملنا من الصالحات؟ وكم وكم

صمنا من الايام الماضية؟ وكم سنصوم من الايام التاليات؟ وكم - [00:13:24](#)

تصدقنا وكم قمنا من الليل عباد الله لا يزال بعض الناس تمر عليهم هذه الايام وكأنها ليست عشرا فاضلة بل ليست هي العشر التي هي

افضل ايام العام. عباد الله ينبغي ان نعظم ما عظم ربنا جل في علاه - [00:13:44](#)

وانما تعظم هذه الايام المباركات بالاعمال الصالحات. اظهر تعظيمها في نفسك. واظهر مع زوجك واظهر مع اولادك بحثهم دائما على

ذكر الله عز وجل وعلى عمل الصالحات. سلهم كم قرأوا من كتاب ربنا جل في علاه - [00:14:04](#)

كم صاموا من الايام؟ وكم قاموا من الليل؟ وهل صلوا صلاة الضحى؟ وهل صلوا صلاة الوتر؟ وهل صلوا السنن الاربعة؟ وهل تصدقوا

بشيء من اموالهم وهل فعلوا وهل فعلوا فان الله عز وجل سائلك عما استرعاك يا ايها الذين امنوا - [00:14:24](#)

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. ايها المؤمنون ويقبل علينا ايضا يوم عظيم فاضل. بل ايام عظيم فاضلات. قال فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشييق. عيدنا اهل الاسلام. وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:14:44](#)

انه قال كما في حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة قال احتسب على الله

عز وجل ان يكفر السنة الماضية - [00:15:10](#)

والسنة الباقية او كما قال عليه الصلاة والسلام. فاحرص ايها المؤمن ان تصوم يوم التاسع وهو يوم عرفة واحرص ان يصومه زوجك.

وان يصومه اولادك. واحرص على حذف من كان من الناس تحت يديك من عامل - [00:15:26](#)

او خادم او خادمة او سائق او غير ذلك حثهم وخفف عنهم العمل في ذلك اليوم فانت مأجور ان شاء الله تعالى عباد الله ثبت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في يوم عرفة ان هذا يوم - [00:15:46](#)

من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. رواه الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما باسناد صحيح فهو يوم مغفرة

الذنوب احرص في يوم عرفة اينما كنت - [00:16:06](#)

ان تملك لسانك عن الحرام وان تملك نظرك عن الحرام وان تملك سمعك عن الحرام فمن فعل ذلك غفر له كما قال عليه الصلاة والسلام

تعرضوا يا عباد الله لمغفرة الله جل وعلا في هذا اليوم - [00:16:26](#)

الشريف فهذا يوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من ان من يوم عرفة وانه ليذنو

فيباهي باهل الموقف ملائكته. رواه مسلم في كتابه الصحيح - [00:16:48](#)

هذا يوم عظيم شريف يقف فيه اهل اهل الموقف داعين لربهم جل في علاه. والناس في غير في غير موقف عرفة. يكثر فيه من

ذكر الله عز وجل ويحرصون على صيامه وعلى الدعاء. فان الدعاء في هذا اليوم من اعظم ايام الدعاء يا عباد الله - [00:17:08](#)

وهو يوم تصومه ايام الصيام من الايام التي يرجى فيها استجابة الدعاء. وهذه ايام فاضلة. يقول ابو موسى رضي الله تعالى عنه انه

يستجاب الدعاء في مثل هذه الايام. فاحرصوا يا عباد الله على طاعة الله عز وجل - [00:17:31](#)

وحثوا اولادكم وازواجكم على ذلك. واجتهدوا فان الله عز وجل يحب من عباده ان يجتهدوا في طاعته الله الله يا عباد الله باغتنام ما

بقي من ايام العشر. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا - 00:17:51

الله عباد الله اتقوا الله واستمسكوا بشريعة الله عز وجل. واحرصوا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وادعوا الى اينما كنتم واجتهدوا في تطبيقها في انفسكم وفي بيوتكم ومع اهليكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى - 00:18:11

العفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا - 00:18:31

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من - 00:18:51

لك انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم

اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في - 00:19:11

في كل مكان يا رب العالمين اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:19:41

- 00:20:05